Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى صديقى سهيل إدريس لتسأليه عنى . خشية أن يخبرنى فأذكرك عنده بما لا تحبين ! ماذا أقول لك ؟ أقسم لك بأمى . وهى قسمى المفضل بعد الله . أننى فى زحمة الخواطر السود فى يوم عصيب من أيام مرضى بالريف . كانت لى أمنية واحدة هى أن أصل يوما إلى القاهرة . لماذا ؟ حتى أستطيع أن أمزق كل رسائلك التى بعثت بها إلى ، خشيت أن يطلع عليها إنسان بعدى ! وعندما قدر لى أن أعود تنفست الصعداء . لأن الأيدى التى ستعبث بأوراقى ستجد بينها رسائل كثيرة مماثلة ، ولكنها لن تجد رسائل فدوى . . فدوى التى لا أريد أن يعلم أسرارها المودعة لدى إنسان !

وحتى هذه اللحظة يضطرب فى أعماقى صراع رهيب . . صراع بين شعورين خفيين لا أدرى أيهما أصدق ، شعور يقول لى اليوم وكم ألح على بالأمس : مزق هذه الرسائل لأنك فى يوم قريب ستلقى الله ، وهذه الوديعة لا تتركها للناس . . وشعور آخر يصرخ بأعلى صوته حتى يكاد يقيد كلتا يدى : إنك ستعود ، وستعيش بين هذه الذكريات . . ولن تهون عليك . . أبق عليها إذن ولا تصدق حديث الأوهام ! واستمعت للنداء الأخير يا فدوى حتى أرجع إليك ، ألا ترين أننا مهما صدقناه وملنا إليه فهو نداء المجهول ؟ مهما يكن من شىء فيكفيك أن أصور لك هذا الصراع لتعرفى أى إنسان هذا الذى أشفقت عليه يوما من أن يذكرك بما لا تحبين !

وتتخيلين أننى ظلمتك . . وتودين أن تعتبى على فى يوم من الأيام . . لا مفر إذن من أن أقول لك كل شىء ، وأن أكشف لك عن السر الحقيقى الكامن وراء القطيعة . . ولقد آن أن أتكلم ، وبصراحة ! ومرة أخرى أقسم لك بأمى ، وهى قسمى المفضل بعد